الثالثة على مستوى العالم.. أطباء «المجتهد» يشخصون ويعالجون حالة نادرة ونوعية

عاجي: إعداد بحث لمجلة عالمية لتأكيد الخبرة الطبية السورية على مستوى العالم

محمود الصالح

كشفت رئيس شعبة المفاصل في مشفى دمشق «المجتهد» وداد عاجي عن تمكن الفريق الطبي في القسم من رصد ومعالجة حالة سريرية نادرة ونوعية، تعتبر الحالة الثالثة على مستوى العالم، وهي عبارة عن تشارك «التهاب المفاصل الصدافي» مع «داء تاكاياسو».

وفي التفاصيل بينت عاجي في تصريح لـ«لوطن» أن هناك مريضة بعمر ٢٩ عاماً دخلت المشفى وكانت مشخصة سابقاً بمرض «التهاب مفاصل صدافي لـ عدة سنوات، وبالفحص الدقيق تبين غياب في نبض الطرفين العلويين، وتعذر قياس الضغط، وبناءً على هذه الموجودات طلب للمريضة تصوير وعائي ظليل لـ أوعية العنق والطرفين العلويين.

وتبين وجود انسدادات وتضيقات تتماشى مع إصابة أوعية كبيرة حيث حققت المريضة معايير «تاكاياسو» بالكامل والمتمثلة بعمر أقل من ٤٠ سنة، وعرج طرفي، وضعف نبض الشريان العضدي، وافتراق ضغط أكثر من ١٠ ملم بالطرفين العلويين، وسماع لضغط فوق الشريان الأبهري أو تحت الترقوة، وموجودات بالتصوير الوعائي توضح تضيق أو انسداد بالأبهر أو أحد فروعه الرئيسية أو أوعية الطرفين العلويين الكبيرة، وجرت مناقشة علاقة الـ anti tnf وخاصة الـinfliximab بتحريض داء تاكاياسو. وأشارت إلى أنه يبقى العلاج الصحيح مبنياً على تشخيص صحيح ومن ثم نتائج مرضية للمريض وهذا ما حصل للمريضة، بعد التشخيص والعلاج المناسب زالت الأعراض وبدت علائم التحسن بشكل ملحوظ.

ونوهت عاجي بأنه يتم الآن إعداد المادة العلمية لنشرها في مجلة محكمة على مستوى العالم بهدف تأكيد الخبرة الطبية السورية على مستوى العالم.

وذكرت رئيس قسم المفاصل في المجتهد أن هناك حالة نادرة سجلت تمكن أطباء سوريون من كشفها وهي التهاب العضلة البؤري في القدم وحالة فريدة في الناحية الأخصية للقدم اليمنى لصبي عمر ١٥ عاماً والأول من نوعها في التاريخ الطبي على مستوى سورية نشرت في مجلة أكسفورد العالمية باسم الهيئة العامة لمستشفى دمشق ومذكورة في الأدب الطبي برقم ٢٠ ليثمر هذا البحث العلمي بعد أكثر من عام من الجد والنشاط والعمل والمتابعة في العلاج، وينشر أخيراً في المجلة المذكورة لفريق مؤلف من محمد بهجت الخطيب اختصاصي الجراحة العظمية ومشاركة (معاذ النعسان /قسم الطب الباطني طب الأعصاب) – مستشفى تشرين الجامعي باللاذقية وإشراف وداد عاجي رئيس شعبة أمراض المفاصل بمستشفى دمشق وبمشاركة من حبيب جربوع اختصاصي التشريح المرضي كلية الطب البشري- جامعة حماة.

وهذا المرض هو آفة التهابية تصيب عضلة وحيدة من عضلات الهيكل العظمي على غير ما هو في التهاب العضلات والجلد التقليدي في الحالة التي أجري البحث عليها لصبي بعمر ١٥ عاماً راجع مستشفى –دمشق بسبب تشوه مكتسب بالعطف في إصبع القدم الثالث للقدم اليمنى، والذي لوحظ منذ ٦ أشهر قبل تاريخ المراجعة، وذكر والد المريض قصة زيادة في حجم القدم المصابة تدريجياً مع العمر لمدة ٦ سنوات تقريباً، لتصبح القدم اليمنى أكبر من اليسرى بمشاهدة والد الطفل، ما سبب صعوبة ارتداء المريض للأحذية، مع أن المريض يمارس أنشطته اليومية بشكل طبيعي دون أي ألم واضح في القدم اليمنى، والتاريخ الطبي للعائلة غير ملحوظ، ولا يوجد مرض أو حساسية أو جراحة في تاريخ المريض، لكن تذكر وفاة اثنين من أعمامه في سن مبكرة بمرض كلوي مجهول.

بعد إجراء جميع الفحوصات السريرية وغيرها من صور شعاعية وتحاليل وخزعات أشارت جميعها إلى وجود آفة مخربة للعضلة قابضة للأصابع القصيرة، ما جعل التشخيص صعباً، هو وجود الكتلة مع بداية الاعتلال العضلي ويضع الأورام الخبيثة العضلية مثل الساركوما العضلية الملساء والساركومة العضلية المخططة في التشخيص التفريقي. النتائج غير وصفية لأي آفة ورمية. الشيء الأكثر أهمية الذي جعل التشخيص مربكاً في هذه الحالة هو التقدم البطيء والغياب التام للألم وغياب المظاهر السريرية المعممة. يعتبر التصوير بالرنين المغناطيسي مع الحقن الظليل جنباً إلى جنب مع التشريح الدقيق هو النقطة الأساسية التي أدت إلى تشخيص الـ FM ويعتبر أيضاً حجر الزاوية في تشخيص مثل هذه الحالات كي لا يقع الشك بأنها أورام خبيثة وتعالج على هذا الأساس في تقديم العلاج.

خلال لقائه مدير مكتب «يونيسف» بالحسكة

صبوح: المحافظة تعيش ظروفاً مأساوية قاهرة

الحسكة - دحام السلطان

أكد محافظ الحسكة الدكتور لؤي محمد صبّوح خلال لقائه المدير الجديد لمكتب «يونيسف» بالمحافظة «جوي فارندا» والوفد المرافق لها، أن المواطن في محافظة الحسكة يعيش اليوم ظروفاً عصيبة مأساوية وقاهرة، في ظل ظروف التضييق والحصار، نتيجة لممارسات الاحتلال المزدوج «الأميركي والتركي» ومن يرتهن لهما بحق أبناء المحافظة، ما يؤكد على المنظمة الدولية، ضرورة التدخل ورفع وتيرة حجم وزيادة قائمة الأولويات من الاحتياجات الملحة للمواطن في المحافظة.

وبيّن المحافظ أهمية الدور الذي تلعبه منظمة «يونيسف» من خلال دورها الفاعل في العمل والتنسيق مع الجهات المعنية لإعادة تشغيل محطة «علوك» المحتلة من النظام التركي للعام الخامس على التوالي، لأجل رفع حجم المعاناة التي طالت أكثر من مليون إنسان في مدينة الحسكة وضواحيها وريفها الغربي، الذين لا يزالون يعانون مشكلة إنسانية مزمنة في تأمين مياه الشرب، مشيراً إلى أهمية استمرار المنظمة في دعم الحلول الإسعافية البديلة، التي تبذلها المحافظة في تأمين مياه الشرب الصالحة للشرب ضمن الشروط الصحية والسليمة للمواطن في الحسكة، مشيراً إلى المبادرة التي قدمتها المنظمة بتأمين كمية ٥٠ ألف لتر من مادة المازوت لضمان استمرار عمل محطات التحلية في أحياء وسط مدينة الحسكة.

ودعا صبوح ضرورة استمرار المنظمة في تقديم الدعم لقطاعات الصحة والتربية والإصحاح في مدينتي الحسكة والقامشلي، ما ينعكس إيجاباً على واقع الخدمات العامة في مؤسسات الدولة وما تقدمه التعاون والتنسيق، مؤكداً على ضرورة التعاون والتنسيق المستمر بين المنظمة والجهات الحكومية المعنية في القطاعات المشار إليها، لضمان وصول المساعدات الإغاثية والإنسانية إلى مستحقيها من الأطفال والفئات الأشد ضعفاً، مشيراً في الوقت ذاته إلى تقديم جميع التسهيلات الممنوحة لكل مشاريع ومبادرات اليونيسف في المحافظة.

من جانبها عبّرت مدير مكتب «يونيسف» بالمحافظة، عن شكرها لمحافظ الحسكة على تقديمه كافة التسهيلات لعمل المنظمة في الحسكة، مؤكدة استمرار كامل جهود المنظمة من خلال المستلزمات الضرورية واللازمة لمركز «اللؤلؤة» الطبي «وسط مدينة الحسكة» وتزويده بما يلزم، بعد تحويله إلى مشفى حكومي، على اعتبار بأنه سيقوم بتقديم خدماته الطبية لشريحة واسعة من أهالي المحافظة، مشيراً إلى ضرورة دعم المنظمة الدولية، لقطاع المخابز وصيانة المطاحن العامة بغية إعادتها للخدمة، إضافة إلى دعم مجلس مدينتي الحسكة والقامشلي لتحسين الخدمات العامة فيها، ولاسيما ما يخص واقع النظافة فيها.

فلاحون بالقنيطرة: بدأ الموسم ولم تصل رسائل مازوت المعدات الزراعية!

مدير الزراعة: المديرية غير معنية بتحديد المخصصات وإرسال الرسائل

القنيطرة- خالد خالد

اشتكى عدد كبير من فلاحي القنيطرة عدم استلامهم رسائل مادة المازوت المخصصة للجرارات والسيارات الزراعية منذ بداية الشهر الحالي، وخاصة أن موسم الفلاحة قد بدأ لمحاصيل القمح والشعير.

وأكد رئيس جمعية الحجرف الزراعية أن السيارات والجرارات الزراعية لم تخصص بأي ليتر حتى تاريخه، إضافة إلى أن سماح «شركة تكامل» لأصحاب تلك الآليات بتغيير المحطة يومين بالشهر فقط بتحديد يومي العاشر والعشرين من كل شهر بالتغيير، يجعل أمامهم عدداً كبيراً من البطاقات وبالتالي لا تصل الرسالة لعدد كبير من المسجلين بالمحطة وبالتالي لا يحصلون إلا على دفعة واحدة فقط خلال الشهر.

رئيس الرابطة الفلاحية بالقنيطرة خالد محيرس أيد ما جاء على لسان رئيس الجمعية حول عدم استلام أي رسالة للسيارات والجرارات الزراعية، وحتى رئيس الاتحاد أيضاً لم تصله أي رسالة!

أما حديث المزارعين اليوم بالقنيطرة فهو التباين في المخصصات بين الذين استلموا مادة المازوت الزراعي للأراضي والأشجار المثمرة بموجب الرسائل، حيث أكد أحد المزارعين أن الآلية غير واضحة وغير مفهومة حتى الآن، فأحد الفلاحين لديه عشرة دونمات استلم ٤٠ ليتراً وفلاح آخر لديه خمس دونمات استلم ٥٠ ليتراً، لافتاً إلى وجود مشكلة أخرى وهي أن هناك بعض المالكين للأراضي الزراعية ورثة وكل شخص يسجل الأرض باسمه، كما أن بعض الأراضي لسيدات وملكية الأرض لهن ولكن البطاقة الذكية باسم الزوج!

ورغم كل المنغصات التي رافقت توزيع الدفعة الأولى من المازوت الزراعي إلا أن حالة الرضا تسود أوساط جميع الفلاحين، آملين من وزارة الزراعة أن تقوم بأتمتة مادتي السماد والمقنن العلفي على البطاقة الذكية ويتم التوزيع بموجبها.

وأوضح رئيس اتحاد فلاحي القنيطرة فلاح صالح أنه بالإمكان تحديث بيانات المساحات المرخص لها أو الكشف الحسي المعتمد وفق التنظيم الزراعي للموسم الزراعي ٢٠٢٣ – ٢٠٢٤، بعد تفعيل ميزة تعديل الواجهة الالكترونية لإدخال بيانات الفلاحين المستحقين مادة المازوت الزراعي.

وبيّن صالح أن تلك العملية تحتاج إلى الكثير من العمل والوقت لإتمامها بالشكل الأمثل حتى يتمكن الفلاحون من تقديم كامل الثبوتيات التي تمكنهم من إدخال بياناتهم بالشكل الصحيح لكون معظم الأراضي عبارة عن تركة «ورثة» ويجب على الفلاحين الحصول على حصر أرث حتى يحصل على مخصصاته.

بدوره أشار مدير الزراعة رفعت موسى أن المديرية غير معنية بتحديد مخصصات الفلاحين، والأمر يعود إلى شركة «تكامل» والكميات تخصص حسب المساحة والبيانات التي تم أخذها من مالك الأرض ثم إدخالها، ولا علاقة للمديرية بالمخصصات التي استلمها الفلاحون ولا بالتباين بالكميات بين فلاح وآخر.

ولفت موسى إلى أن وزارة الزراعة حددت آلية منح المازوت الزراعي للفلاحين بعد أتمتة عملية التوزيع فالمحاصيل الشتوية ٤٨ ليتر مازوت للدونم الواحد بمعدل ٤ ريات، وحصة الرية الواحدة ١٢ ليتر مازوت، والمحاصيل الصيفية ١٤٤ ليتر مازوت للدونم الواحد بمعدل ١٢ رية، حصة الرية الواحدة ١٢ ليتر مازوت، والأشجار المثمرة ٤٢ ليتر مازوت للدونم الواحد بمعدل ٦ ريات، حصة الرية الواحدة ٧ ليترات مازوت، علماً أنه لا يتم منح أي كمية من المازوت الزراعي للحيازات الزراعية التي تروى من شبكات الري الحكومية.

وأشار إلى أنه تم إيقاف استفادة الآبار الزراعية من الدعم الحكومي لحوامل الطاقة (الكهرباء- المازوت) في حال تركيب منظومات طاقة شمسية عليها، وفيما يخص منشآت مزارع تربية الحيوان سيتم تخصيص المازوت الزراعي لمنشآت الدواجن فقط اعتباراً من ٢٠٢٤/١/١.

ولفت مدير الزراعة إلى أن مالكي الأراضي ذات المساحة الكبيرة تم تخصيصهم بـ١,٦ ليتر عن كل دونم كدفعة أولى، أما أصحاب الحيازات الصغيرة (دون خمسة دونمات) فتم توزيع كامل المخصصات لهم.